رابط المادة على منصة باحث

٢٢. شرح البدور السافرة في أحوال الآخرة | الشيخ أ.د عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيد الاولين والاخرين نبينا محمد عليه افضل الصلاة واتم التسليم. اللهم واغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه وللحاضرين وللمسلمين اجمعين. قال الامام المصنف رحمه الله تعالى برحمته واسعة. لان - 00:00:00

المتخذة للشفعاء والانداد اما ان يظن ان الله سبحانه يحتاج الى من يدبر امر العالم معه من وزير او ظهير او عوين. وهذا اعظم لمن هو غني عن كل ما سواه بذاته. وكل ما سواه فقير اليه بذاته. واما ان يظن ان الله سبحانه انما تتم - 00:00:20

وقدرته بقدرة الشفيع واما ان يظن انه لا يعلم حتى يعلمه الشفيع او لا يرحم حتى يجعله حتى يجعله الشفيع يرحم او لا يكفي وحده او لا يفعل ما يريد العبد حتى يشفى عنده كما يشفى عند المخلوق. اولا يجيب دعاء عباده - 00:00:40

حتى يسألوا الشفيعة ان يرفع اليه كما هو حال ملوك الدنيا. وهذا اصل شرك الخلق. او يظن انه لا يسمع دعاء حتى يرفع الشفيع اليه ذلك او يظن ان للشفيع عليه حقا فهو يقسم عليه بحقه ويتوسل اليه بذلك الشفيعة - 00:01:00

كما يتوسل الناس الى الاكابر والملوك بمن يعز عليهم ولا تمكنهم مخالفته وكل هذا تنقص للربوبية وهدم ذكر معناها ابن القيم ولهذه الامور وغيرها اخبر سبحانه وتعالى ان ذلك شرك. ونزهنا - 00:01:20

نفسه عنه فقال ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا الله. قال اتنبئون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض. سبحانه وتعالى عما يشركون - 00:01:40

فان قلت انما حرم فان قلت انما حكم سبحانه سبحانه وتعالى بالشرك على من عبد الشفعاء؟ اما من دعاهم للشفاعة فقط فهو لم يعبدهم فهو لم يعبدهم فلا يكون ذلك شركا. قيل مجرد اتخاذ الشفعاء ملزوم للشرك - 00:02:00

والشرك لازم له. كما ان الشرك ملزوم للتنقص الرب. سبحانه وتعالى. والتنقص لازم له. ضرورة. شاء المشرك ابى وعلى هذا فالسؤال باطل من اصله لا وجود له في الخارج. وانما هو شيء قدره المشركون في اذهانهم فان الدعاء عبادة - 00:02:20

بل هو مخ العبادة فانما دعاهم فاذا دعاهم للشفاعة فقد عبدهم واشرك في عبادته شاء ام ابى قال المصنف رحمه الله تعالى وقول الله عز وجل وانذر به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم ليس لهم من - 00:02:40

دونه ولي ولا شفيع. الانذار هو الاعلام بموضع المخافة. وقوله به قال ابن عباس بالقرآن وانذر به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم. اي انذر يا محمد بالقرآن. الذين هم من خشية ربهم مشفقون - 00:03:00

الذين يخشون ربهم ويخافون سوء الحساب. وهم المؤمنون كما روي ذلك عن ابن عباس والسدي. عن الفضيل ابن عياد ليس كل ليس كل خلقه عاتب انما عاتب الذين يعقلون فقال وانذر به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم. اي - 00:03:20

وهم المؤمنون اصحاب القلوب الواعية. فانهم المقصودون والمنظور اليهم لا اصحاب التجمل والسيادة. فان الله لا ينظر الى صوركم اموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم. وقوله ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع. قال الزجاج موضع ليس - 00:03:40

نصب على الحال كانه قال متخلين من ولي وشفيع. والعامل فيه يخافون. قال ابن كثير ليس لهم من دونه يومئذ ولي ولا شفيع من عذابه ان ارادهم به. لعلهم يتقون فيعملون في - 00:04:00

في هذه الدار عملا ينجيهم الله به من عذابه يوم القيامة. قلت فنفى سبحانه وتعالى عن المؤمنين ان يكون لهم ولي او شفيع من دون الله كما هو دين المشركين. فمن اتخذ من دون الله شفيعا فليس من المؤمنين. ولا تحصل له الشفاعة. وليس - 00:04:20

الاية دليل على نفي الشفاعة لاهل الكبائر باذن الله كما ادعته المعتزلة. بل فيها دليل على نفي اتخاذ الشفعاء عن المؤمنين وعلى نفيها بغير اذن الله. ولهذا اثبت الشفاعة باذنه في مواضع كما قال تعالى ما من شفيع الا من بعد اذنه - 00:04:40

ذلكم الله ربكم فاعبدوه افلا تذكرون. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحابته والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. حقيقة يعني الاية فيها امر الرسول صلى الله عليه وسلم ان ينذر الذين - 00:05:00

يخافون رجوعا الى الله جل وعلا. وانه في تلك الحالة شفيع ولا نذير من دونه لا شفيع ولي من ولا ولي من دونه. والرسول صلى الله عليه وسلم منذر للخلق كلهم. بعث للعالمين بشيرا ونذيرا. ولكن هذه - 00:05:30

في نزارة خاصة لانه كما قال الفضيل ابن عياض ليس كل من ارسل اليهم ينتفع بالنذارة. وانما الذي ينتفع تكون الذين يتقون ربهم ويخافون وقوفهم بين يديه. ولهذا قال وان - 00:06:00

من دربه الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم. يعني يخافون ذلك اليوم فهم الذين ينتفعون بالنذارة ولا ينفي هذا انه ينذر كل احد. فهو ارسل الجن والانس للثقلين كلهم. وقد بلغهم نذره في وقته - 00:06:30

في كلامه وتبليغه وبعد ذلك في سنته التي قالها صحة وكذلك بكتاب الله فهو نذير وبشير لكل احد. يعني يبشر المؤمن المؤمنين الذين امنوا به ان لهم قدم صدق عند ربهم. وينذر الذين ابوا قبول - 00:07:00

كذلك ولم يلتفتوا اليه. والنذارة يقول هي ذكر مواقع الخوف وموقع الخوف للعصاة من عصى فهو في موقع خوف ان الله يعاقبه. ولا يلزم ان يكون العقاب عاما. ولا يلزم ان يكون عاجلا ولكن قد يكون - 00:07:30

العقاب فيه خفاء. على كثير من الناس. وقد يعاقب في تقليب قلبه. ويصبح يحب الباطل ويكره الحق. فهذا في الواقع عقاب شديد. واذا تمادى فيه فهو يتمادى في سلوك الطريق الى جهنم. نسأل الله العافية. وكل الناس سائرون - 00:08:00

اما الى الى نعيم الله جل وعلا وجزائه او الى عقابه وعذابه وقد اه انذرهم الرسول صلى الله عليه وسلم ولهذا قال وانذر به يعني بالقرآن كل من بلغه القرآن فقد انذر. والقرآن معناه يعني - 00:08:30

اذا علم ان لله كتاب. كتابا انزله على رسوله وان له رسول. ارسله. يجب على كل من سمع ذلك ان يبحث عن الحق فيه. عن الذي يجب عليه فيه ليس معنى ذلك انه يجب على الرسول ان يأتي لكل فرد من الناس ويعلمه. لان - 00:09:00

الله جعل في الناس عقول جعل فيهم افكار فاذا علموا ان لهم رب خلقهم ويعودون اليه فيجازيهم يجب ان يبحثوا عن امره الذي امرهم به وعن نهيه فيتبع امره ويجتنب - 00:09:30

حتى ينجو من عذاب الله جل وعلا وهذه خاصية العقل. فلابد من هذا ما انه يعني يقول حتى يأتيني الرسول فهذا غير صحيح. الرسول جاء للعموم واذا اه امنت امة به يعني امن جماعة به كثيرون. وجب على كل من ارسل - 00:09:50

اليهم الايمان به. وقامت الحجة عليهم. لان الجماعة الذين امنوا به علموا انه حق. وتيقنوا ذلك فاذا تيقن جماعة انه حق وجب على الكل انه يتبعه وليس كما يقول النصارى وغيرهم ان الرسول ما ارسل الينا وانما ارسل الى العرب - 00:10:20

لانه بلغتهم ونحن ما جاءنا رسول بلغتنا حتى تقوم علينا الحجة قد قامت عليكم الحجة والرسول صلى الله عليه وسلم ارسل اليكم وكذلك ارسل اليكم والى ملوككم الرسل والكتب ينذرهم ويأمرهم باتباعه وجاهدكم ايضا. قاتلكم - 00:10:50

فهو رسول اليهم بل الى كل اهل الحق. وليست هذه الاية دليل لهم الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم مع ان هذا عموم عام كل من علم انه سيموت ويحشر الى الله فهو - 00:11:20

ويجب ان يؤذر بهذا القرآن. الذي جعله الله جل وعلا حجة للخلق الى قيام الساعة حجة على الخلق الى قيام الساعة. ولهذا ثبت في صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:40

انه قال والله لا يسمع بي احمر او ابيض او ثم لا يؤمن بما جئت به الا ادخله الله النار. وفي رواية لا يسمع بي يهودي ولا نصراني. ثم لا يؤمن بما جئت به - 00:12:00

الا ادخله النار. ادخله الله النار. فعلق الامر على على السماء مجرد السماء. لا يسمع بي لانه اذا سمع ان لله رسول وجب عليه ان يبحث عن الرسالة التي جاء بها. لانه مكلف - 00:12:20

هذا كل من يبحث عن الرسالة ويعلمها والله امر بالعلم اولا فقال فاعلم انه ولا اله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين. فبدأ بالعلم قبل الامر بالعمل فيلزم لكل من يعقل ان يتعلم ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم حتى ينجو - 00:12:40

من عذاب الله جل وعلا والا فيكون العذاب ملازما له. لابد منه. والحجة قائمة على الخلق في ارسال الرسول وانزال الكتاب. فلا حجة لاحد ان يقول مثلا ان ما بلغني او انما علمت - 00:13:10

انا ما تعلمت لان هذا تقصير منك يجب ان تتلافاه قبل الموت والا لزم العذاب نسأل الله السلامة. ثم الدليل يعني من الاية للباب انه قال ليس لهم من دون الله ولي ولا شفيع. ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع. اذا كان - 00:13:30

الذين يخافون المؤمنون ليس لهم من دون الله ولي ولا شفيع. فكيف يكون ولغيرهم فاذا هذا عام كل احد لا ولي له من دون الله ولا شفيع. فيجب ان المدعو المعبود هو الله. وهو الذي يطلب منه - 00:14:00

النفع ودفع الظر. وليس مخلوقا يتخذ شفيعا او يتخذ مثلا وليا ولا فان هذا خلافا لله. ويكون هذا من الشرك بالله جل وعلا لانه اتخذ تدعوا منتفعا به مرجوا غير الله جل وعلا. ومن فعل ذلك فقد وقع في الشرك. هذا - 00:14:30

معنى الاية التي ارادها المؤلف ان تكون دليلا في هذا. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله وقوله قل لله الشفاعة جميعا. هكذا اوردها المصنف ونتكلم عليها وعلى الاية التي قبلها - 00:15:00

ليتضح المعنى قال الله تعالى ام اتخذوا من دون الله شفعاء قل او لو كانوا لا يملكون شيئا ولا يعقلون لله الشفاعة جميعا له ملك السماوات والارض ثم اليه ترجعون. فقوله تعالى ام اتخذوا اي - 00:15:20

هل اتخذوا اي المشركون والهمزة للانكار من دون الله شفعاء اي تشفع لهم عند الله بزعمهم كما قال تعالى من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم. ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله. الاية. وقال - 00:15:40

والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. ان الله يحكم بينهم فيما هم يختلفون ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار. فكذبهم وكفرهم بذلك. وقال تعالى فلولا - 00:16:00

نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا الهة بل ضلوا عنهم وذلك افكهم وما كانوا يفترون فهذا هو مقصود المشركين ممن عبدوهم وهو الشفاعة لهم عند الله. وقوله من دون الله اي من دون - 00:16:20

باذنه وامره. والحال انه لا يشفع عنده احد الا باذنه. وان يكون المشفوع له مرتضى. وها هنا الشرطان مفقودان فان الله سبحانه لم يجعل اتخاذ الشفعاء ودعاءهم من دونه سببا لاذنه ورضاه. بل ذلك سبب لمنعه وغضبه - 00:16:40

وقوله هذه الايات كلها يعني تدل على وجوب التوحيد لله جل وعلا في الدعاء ثم يعني الدعاء الذي يعني اتخذوه يعني شفعاء هو طلب طلب النفع جلب المصلحة التي يزعمون وكذلك دفع المضرة التي قد تحصل له - 00:17:00

واجعلونا هذا بالوساطة. ولم يقل احد منهم ان احدا يملك مع الله شيء ولكن يقولون ان هؤلاء ليس لهم ذنوب او انهم مقربون الى الله ان الله رضي عنهم فنحن نطلب منهم - 00:17:30

ان يدعو لنا يدعو لنا ربنا او يشفع لنا عنده والدعاء هو الشفاعة. يعني يدعون الله ليعطينا كذا او لينجينا من كذا. هذه هي الشفاعة التي قصدوها. اما انهم يزعمون ان مثلا احد - 00:17:50

من الخلق سواء كان ملكا او نبيا او وليا انه يملك مع الله شيء فهذا ما كان انا احد يقوله الا من المتأخرين الذين ظلوا في عقولهم وفي افكارهم وظلهم الشيطان ظلال - 00:18:10

فزعموا ان بعض الاولياء انه ملك ان الله ملكه التصرف وهذا لم يقله احد ممن سبق من المشركين بل هم يقولون اننا نحن اصحاب

ذنوب واصحاب آآ جرى كثيرة وهناك من عباد الله من هو ليس له ذنب سواء كان عاقلا او غير عاقل فنحن - 00:18:30
نتوسط به لعل الله ينجينا مما نحن فيه. هذا هو شركهم في الحقيقة. فاذا الذي ادى الشرك في الدعاء وفي الطلب دفع الامور المضلة وجلب الامور النافعة سواء كانت من امور الدنيا او من امور الاخرة. هذا حقيقة الشرك عندهم. والله جل وعلا - 00:19:00
سماهم مشركين بهذا. واخبر انهم اذا ماتوا على ذلك فانه لا يغفره لهم ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. وسبق ان الشرك كله - 00:19:30
منشأه ومبدأه طلب الشفاعة. وهذه هي الشفاعة التي تطرب من من دون الله هي شرك. شرك بالله جل وعلا. لانه زعم ان مخلوقا ينتفع به وان مخلوقا مثلا انه يستطيع ان يطلب ان يشفع من دون الله من دون ان يأمره الله. فمن زعمها - 00:19:50
وقد وقع فيما وقع فيه المشركين فيكون ذلك مانعا له من شفاعة السفهاء فان الله اخبر ان المشرك لا تناله شفاعة الشافعين. وانه ليس ليس له وشفيع عند الله جل وعلا ولا ولي. فهم يأتون بالامور التي تمنع الشفاعة - 00:20:20
فالشفاعة تكون لله. فقوله في هذه الاية قل لله الشفاعة جميعا. يعني انه هو الذي يملك الشفاعة حيث يأمر من يشاء ان يشفع. ولا احد يشفع عنده الا اذا امره بالشفاعة. واخبرنا ربنا جل وعلا انه - 00:20:50
لا يرضى الشرك ولا يرظى عن الذين خالفوا الرسول. وانما التوحيد ولهذا يقول جل وعلا ولا يشفعون الا لمن ارتضى الله لا يرضى الا عبادته وحده. اما طلب من مخلوق ودعاء لمخلوق فهو شرك لا - 00:21:20
فهو يأتي بما يمنع اجابة الله له حيث ظن انه اشتن الشفاعة انها تنفعه. فهي في الواقع تبعده عن الله جل وعلا. وقال فيشفعون الا باذنه ولا يشفعون الا لمن ارتضى. فاذا الشفاعة لها شرطان. احدهما - 00:21:50
اذن الله يعني امره ان يشفع الشافع والثاني ان يكون المشهود له مرضي عنه قد رضي الله عنه. فاذا تخلف شرط من هذين الشرطين والشفاعة غير وواقعة ولا موجودة. لا وجود لها. والشفاعة اذا تكون لمن - 00:22:20
رضي الله عنه ولمن اذن له. هذه الشفاعة التي تقع. والشفاعة التي لا تقع هي التي يزعمها المشركون انها تكون بالوساطة بطلب الوساطة. الوساطة لا تنفع بل تضر لان الوساطة التي تنفع هي التي امر الله - 00:22:50
بها يعني ان تطلب الشفاعة من الله نفسه. ولهذا قال قل لله الشفاعة جميعا فاذا اردت ان تنتفع بالشفاعة فاطلبها من الله. تقول اللهم شفع في عبادك من الملائكة ومن الرسل وممن تأذن له ان يشفع. اما ان يطلبها - 00:23:20
من المخلوق فهذا طريق لمنعها. وقوله قبل هذا في الاية ام اتخذوا من دون الله شفعاء يعني قال او لو كانوا لا يملكون شيئا يتخذونهم شفعاء وهم لا يملكون شيء - 00:23:50
ولا يعقلون لانه اما ان يكون جماد من حجر ولا ولا شجر كما كان الكفار يفعلون كون الحجر ليس له ذنب والشجرة ليست لها ذنب. فنحن نتوسط بها لانها لا ذنوب لها - 00:24:10
او يكون ميت لا يسمع ولا يعقل ولا يملك شيء. لان الطلب من غير المالك هذا شرك بالله فهما بين هذا او هذا. فكلها لا تملك شيء. ولهذا قال او لو كانوا لا يملكون شيء ولا - 00:24:30
فيأكلون وشيء مطلق لا يملك شيء يعني لا يستطيع ان يطلب من الله وكذلك لا لا يستطيع ان يجلب منفعة او يدفع مضرة. وكذلك هم لا يعقلون كيف يسأل من الذي لا يعقل؟ الذي لا يعقل لا يدري ما من يسأل ومن لا يسأل - 00:24:50
فإذا السؤال ذا ذاهب لا قيمة له ثم قال قل لله الشفاعة جميعا له ملك السماء السماوات والارض فلا احد يملك معه شيء. لا شفاعة ولا غيرها. فهو المالك لكل شيء. فالواجب - 00:25:20
الطلب منه ان يطلب الخير من الله ودفع الشر من الله ومنه الشفاعة اذا اردت ان الله جل وعلا يشفع فيك عباده الشافعون فاطلبها من الله ولا تطلبها من احد ولا يجوز ان نطلب الشفاعة من الرسول او من الملك او من غيره فان - 00:25:40
الرسول لا يطلب منه مع الله شيء. وانما هو شافع باذن الله. ولا يشفع الا لمن بالتوحيد يعني عبد الله وحده ولم يعبد معه غيره. احسن الله اليكم. قال رحمه الله - 00:26:10

وقوله قل او لو كانوا لا يملكون شيئا ولا يعقلون؟ ايشفعون ولو كانوا على هذه الصفة كما تشاهدون جمادات لا تقدر ولا تعلم واموات كذلك. حتى ولا يملكون الشفاعة كما قال تعالى قل لله الشفاعة جميعا - 00:26:30

اي هو مالكها كلها فليس لمن يدعونهم منها شيء. قال البيضاوي لعله رد لما عسى يجيبون به وهو ان الشفعاء اشخاص مقربون. هي تماثلهم والمعنى انه ما لك الشفاعة كلها لا يستطيع احد شفاعة الا - 00:26:50

باذنه ولا يستقل بها وقوله له ملك السماوات والارض تقرير لبطلان اتخاذ الشفعاء من دونه بانه ما لك الملك كله لا يملك احد ان يتكلم في امره من دون اذنه ورضاه. فاندرج في ذلك ملك الشفاعة - 00:27:10

اذا كان هو مالكها بطل اتخاذ الشفعاء من دونه كائنا من كان. وقوله ثم اليه ترجعون هيك فتعلمون انهم لا يشفعون. ويخيب سعيكم في عبادتهم بل يكونون عليكم ضدا. ويتبرأون - 00:27:30

فمن عبادتكم كما قال تعالى كلا سيكفرون بعبادتهم ويكونون عليهم ضدا. وقال تعالى ويوم نحشر هم جميعا ثم نقول للذين اشركوا مكانكم انتم وشركائكم فزيلنا بينهم وقال شركاؤهم ما كنتم ايانا تعبدون فكفى بالله شهيدا بيننا وبينكم ان كنا عن عبادتكم لغافلين. يعني هذا كلام - 00:27:50

الشفعاء الذين يطلبون منهم فزيلنا بينهم يعني اختلف اه وقع الخلاف بينهم كل واحد زاول الاخر خالفه. فالشاب الذي يطلب منه الشفاعة انكر ذلك وقال كفى بالله بيننا وبينهم شهيد. اني بريء منك واني ما امرتك. ولا رظيت بهذا فكفر - 00:28:20

به وتبرأ منه وهو في الدنيا يزعم انه يكون شفيعا له. ويطلب منه ولكنه في الاخرة يعاديه. ولهذا قال ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له - 00:28:50

الى يوم القيامة وهم عن دعائهم غافلون. فاذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين تسمى دعاءهم عبادة. ثم اخبر انهم يكفرون بهذه العبادة. وانهم يتبرأون من من يدعوهم للشفاعة. لكن المشرك لا يعقل هذا. ولا يفهمه. لان - 00:29:10

ان الله جل وعلا قضى عليه بالشقاء فاصبح يطلب من حيث يمنع يعني يطلب شفاعة شفاعة من من ينكر ذلك ويتبرأ منه. والله جل وعلى لا يرظى ان يدعى غيره. يجب ان يكون هو المدعو فقط. وهذا هو الطريق طريق الشفاعة - 00:29:40

تعالى تكون الا للموحد. ولهذا ثبت في الصحيح عن ابي هريرة يقول ان سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم من اسعد الناس بشفاعتك؟ قال من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه - 00:30:10

يعني اهل الاخلاص ولا اله الا الله يعني لا معبود بحق الا الله. يعني يكون يعبد الله وحده ده فهذا هو الذي تناله شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم. واما اذا كان يدعو مخلوقا - 00:30:30

هذا الدعاء يمنع الشفاعة. لان هذا شرك. والمشرك لا تناله شفاعة الشافعين. احسن الله اليكم قال المصنف رحمه الله وقوله ماذا الذي يشفع عنده الا باذنه؟ في هذه الاية رد على المشركين - 00:30:50

اين اتخذوا الشفعاء من دون الله من الملائكة والانبياء والاصنام المصورة على سور الصالحين وغيرهم. وظنوا انهم يشفعون عنده بغير باذنه فانكر ذلك عليهم. وبين وبين عظيم ملكوته وكبريائه. وان احدا لا يتمالك ان يتكلم يوم القيامة - 00:31:10

الا اذا اذن له في الكلام كقوله لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقوله يوم ياتي لا تكلم نفس الا باذنه فمنهم شقي وسعيد. قال ابن جرير في هذه الاية نزلت لما قال الكفار ما نعبد اوثاننا هذه الا - 00:31:30

يقربون الى الله زلفى. فقال الله تعالى لهما في السماوات وما في الارض. وتقرر في هذه الاية ان الله يأذن لمن يشاء في الشفاعة وهم الانبياء والعلماء وغيرهم. والاذن راجع الى الامر فيما نص عليه كمحمد صلى الله عليه وسلم. اذا قيل - 00:31:50

اشفع تشفع. وكذلك قاله غير واحد من المفسرين. قال المصنف رحمه الله وقوله تعالى لهذا في القرآن يعني ان الله جل وعلا يخبر ان الشفاعة لا تكون الا بعد اذنه ولا تكون الا لاهل الاخلاص - 00:32:10

والصدق ايات كثيرة مثل قوله جل وعلا ويعبدون من دون الله ما لا ينفع اللهم لا يضرهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا تنبئون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض - 00:32:30

الشيء الذي لا يعلمه الله لا يعلم وجوده لا في السماء والارض لا لا حقيقة له. فالله لا يخفى عليه شيء وعلمه محيط بكل بمعنى ان هذا لا يقع ولا يوجد وانما هي ظنون واوهام من المشركين - 00:32:50

اتنبئون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض فاذا كان ما لا وجود له لا في السماء قال في الارض فهو وهم وظن كاذب. لا حقيقة له. فاذا اذا تبين الامر لمن يكون هذه - 00:33:10

في حاله يقع في في الحيرة. ويبهت يعلم انه خسر وانه لا يمكن نجاته. فات الاوان وانتهى. فالمقصود اقول ان هذه امور كثيرة يخبر جل وعلا في ايات متعددة ان الذي يدعو غيره ويزعم انه يشفع له انه مشرك بالله - 00:33:30

جل وعلا وان هذا سبيل الى عذابه. ومن حيث ظن انه ينتفع بدعوته فصارت هذه الدعوة مانعة من الشفاعة التي يزعمها. ولهذا قال في هذه الاية من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه وهذا الاستفهام للانكار. يعني لا وجود - 00:34:00

في شفاعة تكون بغير اذنه. وهو جل وعلا لا يأذن الا لاهل التوحيد يعني يأذن لهم بالشفاعة. فاهل التوحيد هم الذين يشفع لهم. والشفاعة التي تقع من الشفعاء لا تكون الا اذا امر. يعني يأمره من يشفع. امره له - 00:34:30

بالشفاعة حتى يكرمهم بذلك فقط وان الشفاعة له. والامر كله له. ولا احد يملك معه شيء فعلى هذا يجب ان يكون الدعاء لله وحده. والعبادة لله وحده والدعاء عبادة الدعاء عبادة. فمن دعا مخلوقا فقد عبده. الا اذا كان المدعو حي - 00:35:00

حاضرا قادرا ويدعى بالشيء الذي يستطيعه. يقول اسألك كذا اسألك من كذا اما اذا كان المدعو ميت او جماد او يدعى في شيء لا يستطيع فهذا الدعاء هو وهو شرك. شرك بالله جل وعلا. ويكون ذلك طريقا او سببا او حجة عليه - 00:35:30

فيه يوم القيامة انه مشرك. وعبد مخلوقا لا يملك شيئا ولا يكون له مع الله في اي تصرف والتصرف كله لله جل وعلا. نعم. احسن الله اليك. قال المصنف رحمه الله تعالى وقوله تعالى - 00:36:00

قال وكم من ملك في السماوات لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى قال ابو حيان كم خبرية ومعناها التكفير؟ وهي في موضع رفع وهي في موضع رفع - 00:36:20

والخبر لا تغني والغناء جلب النفع ودفع الدر بحسب الامر الذي يكون فيه الغناء. وكم لفظها ومعناها جمع. واذا كانت الملائكة المقربون لا تغني شفاعتهم الا بعد اذن الله ورضاه. اي يرضاه اهلا للشفاعة - 00:36:40

فكيف تشفع الاصنام لمن يعبدها؟ يعني المعنى يقول كثير من الملائكة كثير من الملائكة في السماء ما هوات لا تغني شفاعتهم شيئا. يعني لا تقع. الا من بعد ان يأذن الله - 00:37:00

لمن يشفع منهم ان يشفع ويرظى عن المشفوع له. فهذان الشرطان اللذان سبق ذكرهما. يعني امره للشافعي ان يشفع ورضاه عن المشفوع. والله لا يرظى الا التوحيد فمن لم يأتي به فلا يرضى عنه. فلا تقع الشفاعة له. معنى هذا مفهومه ايضا ان - 00:37:20

ملائكة يكون منهم من يشفع. ولكن بعد بعد ما يأمرهم الله وبدون امر الله لا احد يجرأ انه يتقدم بطلب الشفاعة من الله. وليس كالمخلوق المخلوق قد يشفع عنده من لا يحب ان يشفع ولكن مع ذلك يضطر الى الى قبول شفاعته - 00:37:50

كزوجة او ولد او وزير او قريب اما اما رب العالمين لتمام ملكه فانه ولا احد يجرأ ان يطلب الشفاعة منه حتى يقول له اشفع. لان الملك كله له والامر كله له - 00:38:20

آآ تمام الملك من تمام الملك منع الشفاعة الا باذنه. ولهذا قال وكم من ملك في السماوات لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء. يعني يشاء منه - 00:38:40

ويرضى عن المشفوع له. وبدون ذلك لا تقع الشفاعة عند الله جل وعلا. فاذا المشرك الذي الشفاعة من غير الله يأتي بشيء يكون سببا منع الشفاعة له. فلا يشفع له - 00:39:00

ولا هو الشرك. لانه طلب ودعا غير الله. وهذا هو الطريق لمنع الشفاعة احسن الله اليكم. قال رحمه الله قلت في هذه الايات في هذه الايات من الرد على من عبد الملائكة والصالحين - 00:39:25

ساعة او غيرها ما لا يخفى. لانهم اذا كانوا لا يشفعون الا باذن من الله ابتداء فلاي معنى يدعون ويعبدون وايضا فان الله لا يأذن الا

لمن ارتضى قوله وعمله وهو الموحد لا المشرك كما قال تعالى يومئذ - 00:39:45
لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن ورضي له قولا. والله لا يرتدي الا التوحيد كما قال ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين. وقال النبي صلى الله عليه وسلم اسعد الناس بشفاعتي يوم - 00:40:05
قيامة من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه. فلم يقل اسعد الناس بشفاعتي من دعاني. فان قال المشرك انا اعلم انهم لا يشفعون الا باذن لكن ادعوهم ليأذن الله لهم في الشفاعة لي. قيل فان الله لم يجعل الشرك به - 00:40:25
ودعاء غيره سببا لاذنه ورضاه. بل ذلك سبب لغضبه. ولهذا كيف يقول مثلا انا اعلم ان الامر كله لله ولكن ادعو فلان ليشفع لي. طيب اذا كنت تعلم ان الامر كله لله هذي مراغمة - 00:40:45
محادة لله جل وعلا ومخالفة لامره. اذا كنت تعلم ان الامر كله لله فادعوه. ادعو الله ان يشفع اما ان تدعو الشفيع نفسه فهذا شرك ودعوة لغير الله الدعاء دعاء هو العبادة التي امر الله جل وعلا بها. قال ربكم ادعوني استجب لكم. اما الذي يدعو غير الله فهو - 00:41:05
بسبب يمنع الشفاعة ان تقع له. آآ المراغمة يعني والمكابرة غير هذا يعني لانهم اتخذوا هذه الطرق وسلكوها وظنوا انها تنفع. والواقع انها سبب لادابهم لان هذا هو الشرك بعينه وهو مذهب المشركين. الذين يقولون ما نعبدهم - 00:41:35
الذي يقربون الى الله زلفى. الذين اتخذوا الشفعاء بدون من دون الله يطلبون منهم الوساطة. ان يتوسطوا لهم عند الله هذا لا يمكن. الوساطة لا تقع الا اذا امر الله جل وعلا بها. اما ان تكون رأسا تطلب من مخلوق - 00:42:05
فهذا هو الطريق لمنعها ومنعي ان تناله شفاعة الشافعي قال رحمه الله ولهذا نهى عن دعاء غيره في غير اية كقوله تعالى ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك - 00:42:25
فان فعلت فانك اذا من الظالمين. وهذا وصف المخلوق كل مخلوق هكذا. ما ينفع ولا يظر الا تدعو من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك. يعني لا تدعو مخلوقا اصلا. ان تدعو الى تكون الدعاء الاول يجب ان يكون - 00:42:45
الدعاء لله جل وعلا فهو الذي يضر وينفع. وبدونه ما احد يضر ولا ينفع لا ملك ولا نبي ولا ولي فهم لا يضرون ولا ينفعون. الا باذن الله جل وعلا. اما ان يقول لنا ادعوهم ليكون - 00:43:05
باذن الله فهذا طريق غير شرعي. واذا سلك الانسان طريقا غير مشروع غير مأمور به فهو الطريق لمنعه من ان تناله الشفاعة. نعم. قال رحمه الله فتبين ان دعاء الصالحين - 00:43:25
من الملائكة والانبياء وغيرهم شرك. كما كان المشركون الاولون يدعونهم ليشفعوا لهم عند الله. فانكر الله عليهم ذلك اخبر انه لا يرضاه ولا يأمر به. كما قال تعالى ولا يأمر ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا - 00:43:45
ايأمركم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون؟ وقال تعالى اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب قال ابن كثير تبرأت منهم الملائكة الذين كانوا يزعمون انهم يعبدونهم في الدنيا. فتقول الملائكة تبرأن اليك ما كان - 00:44:05
ايانا يعبدون. وكذلك غيرهم من المعبودات. كلها تتبرأ من العابد. حتى في ذلك اليوم يتبرأ ممن اطاعه واتبعه. لما قال الله جل وعلا عنه قال الشيطان لما قضي الامر ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم. وما كان لي عليكم من سلطان يعني - 00:44:25
حجة الا ان دعوتكم فاستجبتم لي يعني مجرد دعوة فقط. فلا تلوموني ولوموا انفسكم لانكم السلام عليكم عندكم عقول وعندكم ابكار. وجاءتكم الرسل. والبينات ولكن تركتموها واتبعتم الهوى فعلى كل حال يعني كل مدعو يتبرأ من داعيه يوم القيامة - 00:44:55
ويكفر بدعوته ولا ينجو الا من كان يدعو الله وحده. ما ارجو الا اهل التوحيد الذين اخلصوا العبادة لله. ومن اخص العبادة الدعاء. وطلب الشفاعة فيجب ان يكون هذا من الله وحده. نعم. قال رحمه الله وقال تعالى واذ قال الله يا عيسى ابن مريم اات قلت - 00:45:25
للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله؟ قال سبحانك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق. وقال تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من

يعني يسأل عيسى حتى يكون اذا كان مثلا عيسى عليه السلام يسأل - 00:45:55
جل وعلا يقول اانت قلت للناس اتخذوني وامي الهيني من دون الله حتى يتبين الذين اتخذوه اله هو وامه انه لا حجة لهم. وان العذاب لازم لهم. اذا كان المدعو مثلا يسأل وآآ يكون هذا السؤال - 00:46:15
فيه يعني تأنيب مثلا وفيه تخويف هذا مثل سؤال الذي ظلم وهو لا يملك شيء كقوله جل وعلا واذا الموؤدة سئلت باي ذنب قتلت يعني هلأ هل لها ذنب؟ لا ليس لها ذنب. ومع ذلك تسأل باي ذنب قتلت؟ فهذا تبكيت - 00:46:37
وتخويف للفاعل نفسه. الذي وأدها. والوأد هو الدفن كونوا دفنا حية خوفا من العار يقول زعم الله خلقها وتكفل بحالها وبرزقها كيف انت تجرأ على انك تقتلها فالمقصود هذا مثله. كون عيسى عليه السلام يسأل. يعني تبكيت وتخويف وتهديد. للفائدة - 00:47:10
لنفسه الذي عبد عيسى وعبد امه. اذا كان عيسى ايضا يسأل لكنه لا يسأل العابد يؤخذ يؤخذ بذنبه وآآ يلقى في جهنم لانه لا عذر له ولا حجة له. عبد مخلوقا من دون الله جل وعلا. نعم. قال - 00:47:46
رحمه الله وقال تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا. ورواه سعيد ابن منصور والبخاري المدعو كله هذه صفة المدعوين من دون الله كلهم. لا يملكون كشف الظر ولا يملكون - 00:48:16
تخفيفة او تحويله من مكان الى اخر اذا معناه انهم لا يملكون شيئا فدعوتهم باطلة. وهي طريقا للظلال. بل طريق للعذاب ان الله يعذبهم نعم. قال رحمه الله وروى سعيد بن منصور والبخاري والنسائي وابن جرير عن ابن مسعود رضي الله عنه في الاية قال نفر من - 00:48:36
ان الانس يعبدون نفرا من الجن. فاسلم النفر من الجن وتمسك الانسيون بعبادتهم. فانزل الله تعالى اولئك الذين الى ربهم الوسيلة. كلاهما بالياء. سواء كان هذا ولا غيره. يعني يصدق هذا على كل من - 00:49:06
يدعو من يعبد الله. من ولي ولا نبي ولا ملك من الملائكة وغيرهم. فكلهم يخافون الله ويتقربون اليه وهم غافلون عن من يدعوهم. ومن يجعلهم وسائط مثل الذي يدعو علي ولا الحسين ولا النبي والا اي مدعو - 00:49:26
كان من الصالحين فانه غافل عن هذا. وهو مشغول بامره. فاذا كان يوم القيامة تبرأ منه. وقال ابرأ الى الله من هذا الذي كان يدعو يدعوني. وانا لا ارضى بهذا. ويصبح عدوا له. متبرئا منه. فسواء كان من الجن والانس - 00:49:56
من الانس فما ذكر يقول انه كان قوم هذا او بعض العرب كانوا يعبدون الجن. اذا مثلا خاف دعا الجن قال اعوذ بسيد هذا المكان من سفهاء قومه فهذه عبادة عبادة - 00:50:26
اياهم. كما قال الله جل وعلا وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا يعني زادهم خوفا او زادوهم تماديا بالشرك. وسواء كان هذا ولا هذا له كل ضلال ضلال سلكوه. وصار سببا في عذابهم. وفي كون الله جل - 00:50:46
يجعلهم في جهنم لانهم مشركون. نعم. قال رحمه الله وروى ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في الاية قال قد كان اهل الشرك يعبدون الملائكة والمسيح وعزيرا. وفي رواية عنه عنده ما في - 00:51:16
قوله فلا يملكون كشف الضر عنكم قال عيسى وامه وعزير. قال تعالى انكم وما تعبدون من من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون. الى قوله ان الذين سبقت لهم منا الحسنى. قال يا ابن - 00:51:36
لما ذكر قصة ابن ابن الزبعرة ومخاصمته لرسول الله صلى الله عليه سلم عند نزول هذه الاية قال وانزل الله ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون جماعة لما نزل - 00:51:56
الاية التي فيها يعني انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لهوات قال اذا اخصم محمد فجاء اليه قال اليس عيسى وامه؟ والعزير يعبدون اه اذا هم يكونوا من حصب جهنم اه هذه مخاصمته. فانزل الله - 00:52:21
قوله جل وعلا ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون. لا يسمعون حسيسها وهم في مشاة انفسهم خالدون لا يحزنهم الفزع الاكبر الايات المشركون يبحثون عن الشيء الذي يتعلقون به. زعم انه يخصم الرسول بهذا. هذه - 00:52:51
عليه ليس له لان عيسى وامه والعزير وكل من يعبد الله لا يرظى بالعبادة بل هو يتبرأ منها ولو رضي لكان مشركا. الذي يأمر مثلا انه

يدعى او يعبد من دون الله جل وعلا ما يمكن ان يكون من اولياء الله. ولا يمكن ان يكون من فظلا من اه - 00:53:21
فضلا عن الاولياء فضلا عن الرسل والله جل وعلا بين الحق ووضحه. والمؤمنون يتبعون الحق. ولا يرظون انهم يدعون من دون الله ما يرظون انها تطلب منهم الشفاعة رأسا بل لما قال رجل من - 00:53:51
الناس للنبي صلى الله عليه وسلم ما شاء الله وشئت انكر عليه ذلك. وقال اجعلتني لله ندا؟ قل ما شاء الله وحده. الامر كله لله. ومن دعا من دون الله احدا او - 00:54:16
طلب منه شفاعة فان واذا كان متقيا مؤمنا لا يرضى بهذا. ويتبرأ منه كما اخبر الله جل وعلا نعم. قال رحمه الله اي عيسى وعزير ومن عبد من الاحبار والرهبان الذين مضوا على امر الله. فاتخذهم من يعبدهم - 00:54:36
من اهل الضلالة اربابا من دون الله. قال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ان الا اذا تمنى القى الشيطان في القى الشيطان في امنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان. وروى ابن ابي - 00:54:56
عن الزهري قال نزلت سورة النجم وكان المشركون يقولون لو كان هذا الرجل يذكر الهتنا بخير اقررناه ولكنه لا يذكر من خالف دينه من اليهود والنصارى بمثل الذي يذكر الهتنا من السب والشتم والشر. وكان رسول - 00:55:16
الله صلى الله عليه وسلم قد اشتد عليه ما نال اصحابه من اذاهم وتكذيبهم. واحزنه ضلالتهم فكان يتمنى هداهم لما انزل الله سورة النجم قال افرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى؟ القى الشيطان عندها كلمات حين - 00:55:36
ذكرت طواغيت فقال انهن لهن الغرانيق الغرانيق العلا. وان شفاعتهم لترجى. وان شفاعتهم كنا لا ترتجى وكان ذلك من شجع الشيطان وفتنته. فوقعت هاتان الكلمتان في قلب كل مشرك بمكة - 00:55:56
وذلت بها السنتهم وتباشر بها وقالوا ان محمدا قد رجع الى دينه الاول ودين قومه. فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم اخر النجم سجد. وسجد كل من حضر من مسلم ومشرك. ففشت تلك الكلمة في الناس واظهرها الشيطان - 00:56:16
وحتى بلغت ارض الحبشة. فانزل الله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في يعني ان المعنى تمنى يعني تلى وقرأ. فالقى الشيطان في امنيته يعني القى في مسامع - 00:56:36
المشركين في يعني يخيل لهم ان هذا من كلام الرسول وليس منه وهو قوله تلك الغرانيق العلا وان شفاعتهن لترتجى يعني يكون هذا من سجع الشيطان. وكلامه وليس من كلام الرسول. الرسول ما تكلم بهذا. فلما قيل له انك قلت ذلك - 00:56:58
انكر قال لم اقل فانزل الله جل وعلا هذه الاية التي في سورة الحج وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى يعني تلى. انقى الشيطان فيه منيته فينسخ الله ما يلقي - 00:57:24
الشيطان ويحكم اياته هذه القصة رؤية مرسلة ليست متصلة السند ورويت باسانيد غير صحيحة ولكن اصل القصة موجود في الصحيحين وهو انه صلى الله عليه وسلم لما قرأ سورة النجم سجد وسجد الكفار كلهم. هذا في الصحيحين - 00:57:43
يقول ابن مسعود الا رجل منهم اخذ حصبا ووضعها على جنبته وقال لا اجعل هي التي فوق. هذا من باب الكبر يتكبر. يقول رأيته مقتولا يوم بدر وسحب والقي في بئر من تلك - 00:58:12
ثم ان هذه لما انه سجد وسجد الكفار فشى الامر ووصل المهاجرين الذين كانوا في ارض الحبشة. وقيل لهم ان كفار قريش اسلموا. فرجع من رجع منهم لما وصلوا مكة وقال لهم الرسول كذبتم ما قلت هذا. وانما قاله الشيطان - 00:58:38
الى اشد ما ما كانوا عليه اول فالمقصود ان هذه هي القصة بعض العلماء انكرها وقال هذه تنافي العصمة. فهي باطلة من اصلها ومنهم من اثبتها. وقال ليست العصمة يعني ليست منافية للاسمة لان الرسول لم يقلها - 00:59:08
وانما هذا من قول الشيطان والقائه وفتنته التي القاها في مسامعهم. اما الرسول فلم يقلها ومنهم من قال لا مانع من كون الشيطان يلقي في مسامعهم ثم يحكم الله هاته يبين الحق ويوضحه ويكون ذلك فتنة لمن - 00:59:35
شاء الله ان يفتنه ولهذا قال وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان. فبين ان النسخ هو ازالة ذلك - 01:00:05

الذي القاه الشيطان ويحكم اياته ويكون هذا فتنة لمن اراد الله ان يفتنه. وهذا غير مناف للاسم نعم لان العصمة فيما يبلغه الرسول. والذي بلغ ليس مما يلقيه الشيطان ايات الله وامره حكمه الذي يحكم به. نعم - 01:00:25

احسن الله اليكم. قال رحمه الله فلما بين الله قضاءه وبرأه من سجع الشيطان انقلب المشركون بضلالتهم سجع. احسن الله اليكم. هم. فلما بين الله قضاءه وبرأه من سجع الشيطان. انقلب المشركون بضاله - 01:00:53

وعداوتهم للمسلمين واشتدوا عليه. وهي قصة مشهورة صحيحة رويت عن ابن عباس رضي الله عنهما من طرق بعضها يعني طرق التي منها الناس مرسلة ليست متصلة ولكن اصل القصة كما قلت انها - 01:01:13

صحيحين نعم قال ورويت عن جماعة بدون قوله تلك الغرائق العلا فان شفاعة هذا ليس بصحيح. هذه القصة اللي كانت مرسلة. القصة انها صحيحة. يعني ان قوله الرسول صلى الله عليه وسلم لما قرأ هذه السورة وجاء الى - 01:01:33

لقوله افرأيتم اللات والعزى ومن اتى الثالثة الاخرى. الكم الذكر وله الانثى تلك اذا قسمة فيزا. يعني انه لما قالت افرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى ان الشيطان قال تلك الغرانيق العلا وان شفاعتهن لترتجى. هذا ما جاء ما يعني - 01:02:03

بسند صحيح. وانما جاء في روايات مرسلة منقطعة. قطعه السند وروي عن ابن عباس ولكنه بهذه الرواية المنقطعة. والصحيح في الصحيح ان الرسول لما قرأ هذه سورة سجد فسجد المشركون كلهم الا رجل واحد يقول ابن مسعود رفع اصبا الى جبهته ووضع - 01:02:33

مع جبهته عليها. وقال لا تكون السي هي الفوق. فيقول رأيته مقتولا يوم بدر. فهذا هو الصحيح انه قرأها فسجدوا ولكن سجدوا لماذا؟ لماذا سجدوا؟ لابد في سبب. وسببا الذي سجدوا من اجله ان يلقى الشيطان في اذانه في اذانهم هذا الكلام. وظنوا ان ان - 01:03:03

الشيطان هو كلام الرسول. فسجدوا لاجل ذلك. قالوا ما ذكر الهتنا بخير لهذه المرة. فلما قالوا له انك قلت كذا انكر ذلك. قال لم اقل؟ فاشتد اذاهم اكثر. وكفرهم اكثر. لانهم ظنوا - 01:03:33

ان الذي سمعوه من الشيطان هو كلام الرسول صلى الله عليه وسلم وليس كذلك. وهذا هو السبب في سجودهم انهم سجدوا لما سجد الرسول والسبب في افشاء هذا الامر حتى وصل الى الحبشة - 01:03:53

ان المشركين اسلموا ودخلوا في الدين. لما سجدوا فلما لما بلغهم الرسول وانكر عليهم رسول هذا الامر اشتد كفرهم اشد واذاهم للمسلمين اشد. ولكن هذا من الفتن من الامتحان والابتلاء. ابتلى به بعض من كان - 01:04:13

ايمانه ليس متمكنا وقال اذا الشيطان يلقي في دعوته وفي كلامه وفي ما بلغوا اه لهذا قال الله جل وعلا فينسخ الله ما يلقي الشيطان ويحكم اياته. ليكن ما يلقي الشيطان فتنة لمن في قلوبهم مرض. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله ورويت عن جماعة من التابعين - 01:04:43

اسانيد صحيحة منهم عروة وسعيد بن جبير وابو العالية وابو بكر بن عبدالرحمن وعكرمة والضحاك وقتادة ومحمد بن كعب القراضي ومحمد ابن قيس والسدي وغيرهم. هؤلاء من التابعين يكون مرسل يعني الكلام مرسل يقول ان هذه القصة - 01:05:13

انها صحيح انهم قالوها انها وقعت كذا. نعم قال رحمه الله وذكرها ايضا اهل السير وغيرهم واصلها في الصحيحين. الصحيحين ان ان الرسول لما قرأ هذه الصورة سجد فسجد الكفار. هذا الذي في الصحيحين. نعم - 01:05:37

قال رحمه الله والمقصود منها قوله وانهن لهن الغرانيق العلا وان شفاعتهن لترتجى. فان الغرانيق هي الملائكة على قول وعلى اخر هي الاصنام. ولا تنافي بينهما فان المقصود بعبادتهم زعم المشركين انها غرانيك - 01:05:57

يعني اصنامهم اما تسمية الملائكة غرانيك فهذا غير صحيح يعني الملائكة عباد مكرمون لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وليس جنزهم من جنس بني ادم جنس اخر لهذا سماهم عباد فلا يجوز ان نسميهم لا ذكور ولا اناث - 01:06:17

بل نقول عباد مكرمون كما اخبر الله جل وعلا وهم ايضا خلقوا من نور وبنو ادم خلقوا من تراب اصلهم. فالاصل غير الاصل قال رحمه الله فان المقصود بعبادتهم الاصنام والملائكة والصالحين كما تقدم عن البيضاوي - 01:06:45

فلما سمع المشركون هذا الكلام المقتضى لجواز عبادة الملائكة نعم. يعني سمعوه من الشيطان. ما سمع من الرسول فلما سمع المشركون هذا الكلام المقتضي لجواز عبادة الملائكة رجاء شفاعتهم عند الله ظنوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 01:07:08

فرضوا عنه وسجدوا معه وحكموا بانه قد وافقهم على دينهم من دعاء الملائكة والاصنام للشفاعة حتى طارت الكلمة كل مطار وبلغ المهاجرين الى الحبشة انهم صالحوا انهم صالحوا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:07:32

فعرفت ان الفارق بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم هي مسألة الشفاعة. لانهم يقولون نريد من الملائكة والاصنام المصورة على صورهم بزعمهم ان يشفعوا لنا عند الله. والرسول صلى الله عليه وسلم قد اتاهم بابطال ذلك. والناهي عنه وتكفير من دان - 01:07:51

وتضليلهم وتسفيه عقولهم. ولم يرخص لهم في سؤال الشفاعة من الملائكة - 01:08:11